سلسلة أعمال الناس



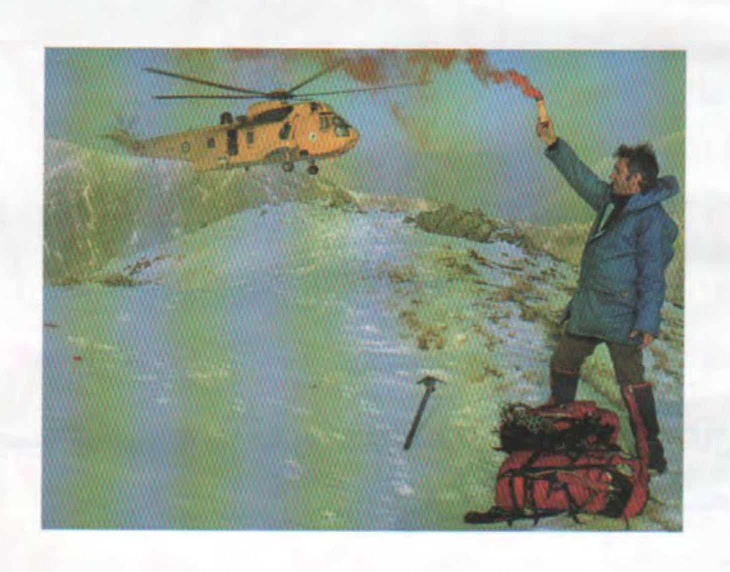
فرق إنقاذ متسلقي الجبال

مكتبة العبيكان



سلسلة أعمال الناس

فرق
إنقاذ متسلقي الجبال



ديبورا فوكس

مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فوكس، ديبورا

إنقاذ متسلقي الجبال / ديبورا فوكس؛ مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان . - الرياض، ١٤٢٤هـ.

٢٧ص، ٢١× ٢٩ سم.- (سلسلة أعمال الناس؛٨)

ردمك : ٠- ٣١٣ - ٤٠ - ٩٩٦٠

١ـ تسلق الجبال أ ـ مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان (مترجم) ب ـ العنوان ج ـ السلسلة

ديوي ٧٩٦,٥٢٢ ١٤٢٤/١٠٣٨

ردمك : ٠- ٣١٣ - ٤٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع : ١٤٢٤/١٠٣٨

Published by Evans Brothers limited
2A Portman Mansions
Chiltern Street
London W11M 1LE
ISBN 0237518260

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

الناشر
مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة
ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥
هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الفريق

اسمي "جستن"، وأنا رئيس أحد فرق إنقاذ متسلقي الجبال الذي يتكون من خمسين عضواً كلهم من المتطوعين. ويمكن استدعاؤنا لتنفيذ مهمات الإنقاذ في أي ساعة من اليوم وطول السنة. واليوم تلقينا مكالمة من الشرطة تفيد بورود تقارير حول فقدان أحد الأشخاص.

استدعاء أعضاء الفريق

تتصل الشرطة على الضابط المناوب في المنطقة وهو الذي يقرر أي أعضاء الفريق الراجلين أقرب لموقع الحادث حسب آخر معلومات متوافرة لديه. بعد ذلك تتصل الشرطة على ضابط الاستدعاء بفريق عملنا والتي بدورها تبلغ أعضاء الفريق عبر أجهزة النداء الآلي بأنّهم مطلوبون فوراً. وبالرد على النداء يحدد كل واحد من أعضاء الفريق موقف وإمكانية حضوره. وعلى ضوء ذلك نعرف عدد المشاركين في كل مهمة نخرج فيها.

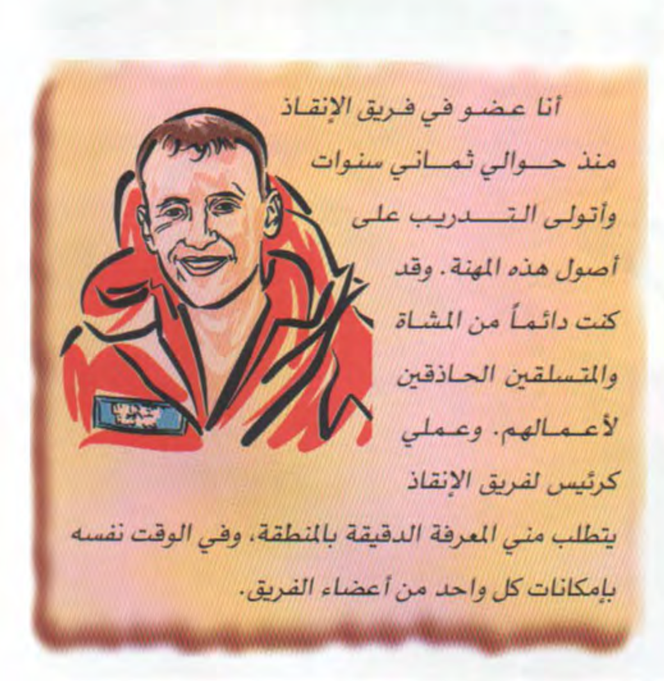
العمل من داخل القاعدة

هناك بعض الفرق التي تنطلق من قواعد لها تحفظ فيها جميع معداتها وأدواتها وأجهزة الراديو. وعادة يلتقي جميع الأعضاء أو يتواعدون للالتقاء عند القاعدة. ولكل فريق من هذا النوع ضابط خاص به هو المسؤول عن التنسيق بين أعضائه وإدارة مهمات الإنقاذ التي ينفذها الفريق.

▲ أعضاء الفريق يدرسون المنطقة التي ستغطيها أعمال الإنقاذ.

العمل من العربات

تعمل بعض فرق الإنقاذ من عربات ذات دفع رباعي تحفظ داخلها كافة المعدات والأدوات التي تستعمل في الإنقاذ. وعندما نكون على علم بالموقع الذي به الشخص المصاب يبلغنا ضابط الاستدعاء بالالتقاء عند السيارة والتي ستكون في مكان قريب من المصاب بقدر الإمكان. وهذا الإجراء يوفر وقتا ثميناً.



أنا عضو في فريق الإنقاذ منذ حوالي ثماني سنوات وأتولى التدريب على أصول هذه المهنة. وقد كنت دائماً من المشاة والمتسلقين الحاذقين لأعمالهم. وعملي كرئيس لفريق الإنقاذ يتطلب مني المعرفة الدقيقة بالمنطقة، وفي الوقت نفسه بإمكانات كل واحد من أعضاء الفريق.

التحضير

يتولى أحد أعضاء الفريق مهمة فحص جهاز الراديو (اللاسلكي)، ويجري اتصالات مع الشرطة وخدمة الإسعاف، وفريق الطائرة المروحية للتأكد من سلامة الجهاز. ومن مهامي الحديث مع الضابط الموجود بالقاعدة حول أسلوب الإنقاذ الذي سنتبعه في كل حالة.

تعتمد مهنة الضابط، والتي تشبه مهنة رئيس الفريق، على الخبرة. إذ عليَّ التفكير في كافة الحقائق التي تجعل مهمة الفريق أيسر. ولدينا نموذج عليه قائمة أسئلة تتعلق بالأشخاص المفقودين، مثل إن كان الواحد منهم مصابا بالربو أو يعاني الحساسية. وأحاول تجميع كل التفاصيل الدقيقة مثل: إن كان المفقود مكتمل العدة والعتاد، أو يعاني أي مشاكل طبية، أو كان يقود سيارة وإن كان كذلك أين أوقف تلك السيارة؟

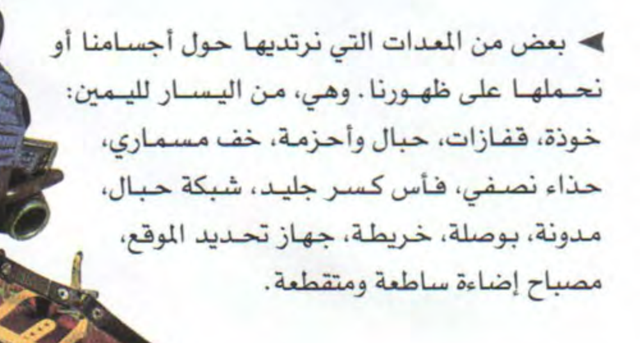
تد، ضابط فريق إنقاذ

الضابط

الضابط هو عضو الفريق الذي يبقى داخل القاعدة من أجل التنسيق بين الأعضاء ومساندة الفريق. فإن كان الفريق يبحث عن مصاب مثلاً،

▼ الاتصالات هي العامل الأكثر أهمية لأي مهمة إنقاذ.





◄ بعض من المعدات التي نرتديها حول أجسامنا أو نحملها على ظهورنا. وهي، من اليسار لليمين: خوذة، قفازات، حبال وأحزمة، خف مسماري، حذاء نصفي، فأس كسر جليد، شبكة حبال، مدونة، بوصلة، خريطة، جهاز تحديد الموقع، مصباح إضاءة ساطعة ومتقطعة.

يحاول الضابط جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول ذلك الشخص ويفكر في الحقائق التي تجعل مهمة الفريق أيسر. وعلى سبيل المثال إن كانت هناك رياح قوية في المنطقة يوجهنا الضابط حتى لا نسير عكس اتجاهها لأن ذلك سيؤدي لإبطاء حركتنا.

المعدات

يحتاج كل فريق لعدد كبير من المعدات لتلبية متطلبات الإسعافات الأولية وعمليات التسلق. إذ علينا حمل الحبال ومستلزمات وتجهيزات التسلق وخيمة ومصابيح بحث، ووحدات إنارة وإشارة خاصة بالطوارئ، وصناديق الإسعافات والأدوية وأجهزة النداء (البيجر)، والمناظير اليدوية والطعام والملابس الدافئة غير القابلة للبلل؛ ولأن على كل عضو في الفريق حمل معدات وأدوات لا يقل وزنها عن ١٨ كيلوجرام، يجب أن تكون لياقتنا البدنية عالية.

معدات الإسعافات الأولية

- نقالة لحمل المرضى.
- لوحة خشبية لنقل المصابين في العمود الفقري.
- طوق عنق.
- جبائر للكسور.
- كمامات إنعاش وأسطوانات أوكسجين.
- مقياس حرارة (ثيرموميتر) لقياس درجة حرارة جسم المصاب ومراقبتها للحيلولة دون هبوطها عن المعدل.
- كيس حمل مصابين لحفظ درجة حرارة جسم المريض.
- مرتبة هوائية قابلة للنفخ تتشكل على هيئة الجسم لمنع الحركة على النقالة.

العثور على المصاب



قدمت لكل عضو في الفريق إيجازاً حول المنطقة التي نقوم بتغطيتها والمكان الذي يحتمل أن يكون فيه المصاب. وبعد دراسة خرائطنا وحمل معداتنا انطلقنا إلى آخر موقع عرف أنّ الشخص الذي يجري البحث عنه كان فيه. ونظرًا لأنّ الجو كان صافيًا فإنّ ذلك يجعل مهمتنا الراهنة سهلة جدا. أمّا إن كانت هذه المهمة ليلية أو تحت ظروف جوية سيئة فستكون أكثر مشقة لا محالة.

نتدرب على أعمال الإنقاذ خلال العطلات الأسبوعية طول أيام السنة، وكذلك في ليال محددة من الأسبوع وتحت كافة أنواع الطقس والظروف المناخية – مثل تساقط الجليد والأمطار والثلج وهبوب العواصف. وكلنا يعرف كيف يستعمل أجهزة الراديو، وكيف يتحرك في الاتجاهات الصحيحة، وكيف يقرأ الخريطة، وكيف يستعمل كافة المعدات، وكيف يقدم الإسعافات الأولية .

نيل، ضابط تدريب

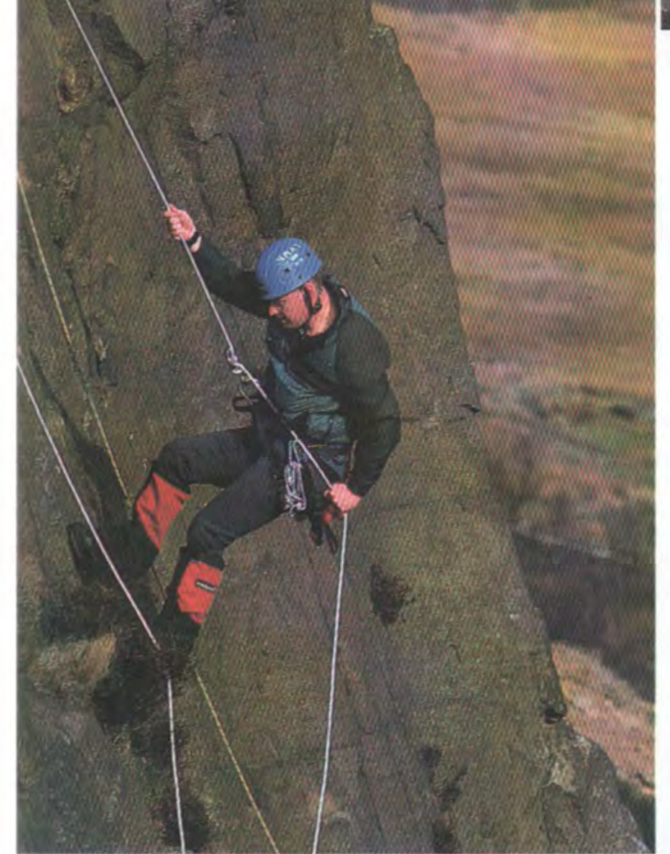


◄ عدد من أعضاء الفريق ينزلون المعدات لأعضاء الفريق الذين وصلوا إلى المصاب ويقفون بجانبه على الصخرة الناتئة.

بعد ساعتين أبلغت الضابط الموجود بالقاعدة عن طريق الراديو بأننا قد عثرنا على المصاب وسنقيم حالته ونحدد حجم إصابته فوراً.

ربط وتثبيت الحبال

يتمدد المصاب على صخرة ناتئة، ونحتاج الوصول إليه بأسرع ما يمكن لإنقاذ حياته. لذلك نقوم بربط الحبال في أوتاد معدنية لنتأكد من أنها ثابتة تماماً. ومن البديهي أن كافة أعضاء الفريق قد تلقوا التدريب على كيفية استعمال الحبال والعقد الخاصة بالتسلق.



◄ أحد الأعضاء ينزل نفسه في اتجاه الصخرة الناتئة.

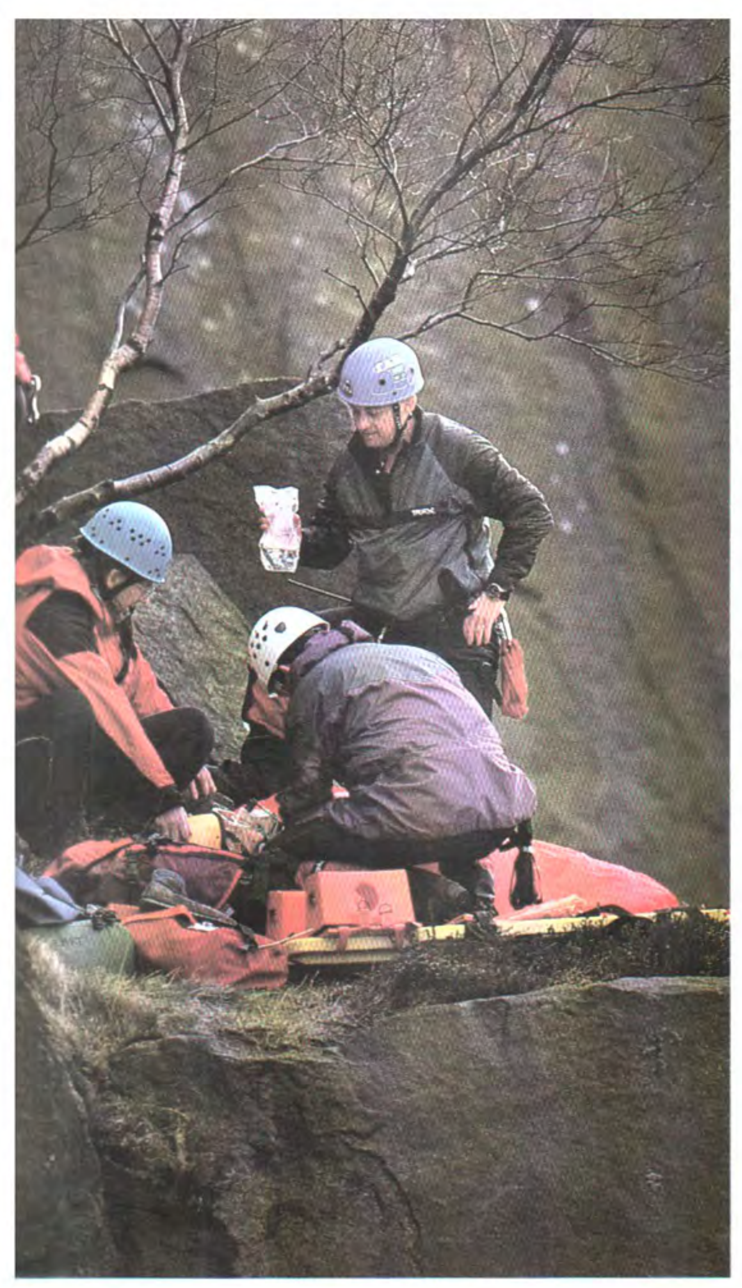
رعاية المصاب



بعد وصول المجموعة الأولى من أعضاء الفريق إلى مكان المصاب، يتأكدون جيداً أنّهم سيكونون في مأمن هناك ومطمئنين على سلامتهم وسلامة المصاب إن استعملوا طريقة لف الحبال على الصخرة، وتعتمد هذه الطريقة على ربط وتثبيت أنفسنا على السطح العلوي للصخرة باستخدام الحبال، وتجهيزات التسلق الأخرى كخطوة أولى، بعد ذلك يفحص الأعضاء المصاب، وأوّل ما يفعلونه هو فحص تنفسه ونبض قلبه ثم محاولة معرفة مستوى الوعي عنده، وفي النهاية ينظرون إن كان ينزف دماً أو لحقت به أي إصابات أخرى، وهذا المصاب الذي نتولى إنقاذه انكسرت ساقاه ولا يزال تحت الصدمة. على ضوء نتائج الفحص قررت طلب مروحية لتقوم بإخلائه إلى أقرب مستشفى وبأسرع ما يمكن.

◄ أحد أعضاء الفريق ينزل النقالة برفق تجاه الصخرة التي يتمدد عليها المصاب.

◄ إن كان من بين أعضاء الفريق طبيب، يتولى إسعافه عن طريق التروية عبر الوريد لتعويض أي دم قد يكون فقده أو علاج الصدمة التي هو فيها.



استعمال النقالة

يتولى أحد أعضاء الفريق أمر إنزال النقالة على سفح الجبال ونحن نُدليها صوب الصخرة الناتئة. وضعنا ساقي المصاب داخل جبائر مربعة وقمنا بتدفئته عن طريق لف جسمه داخل الكيس المخصص لحمل المصابين. ومن الضروري المحافظة على جسم المريض دافئاً لتفادي هبوط درجة حرارته عن المعدل المعقول. ونواصل مراقبة حالته الصحية للتأكد من استقرارها.

على الرغم من أنّ فريقنا يضم طبيبين عادة، إلاّ أنّنا جميعاً مدربون ومؤهلون لتقديم الإسعافات الأولية ونخضع لاختبارات دورية كل ثلاث سنوات لإثبات الكفاءة. وكل واحد منا قادر على تركيب الجبائر على الأرجل المكسورة وفحص ضغط الدم وكيفية علاج حالات الانخفاض الشديد لدرجات حرارة الجسم.

ستيفان، عضو فريق إنقاذ



▲ كيس حمل المصابين عبارة عن كيس نوم مانع لتسرب الماء وهو مصنوع من نسيج ناعم ومبطن ويوفر عازلاً إضافيًا ضد العواصف.

السحب بالونش

يصل طاقم المروحية، ويدور الطيار حول المنطقة لتحديد قوة الرياح السائدة. وعليه أن يقرر واحداً من أمرين؛ أن يهبط أو يسحب المصاب بالونش من المكان الذي فيه حتى داخل المروحية. يجلس الفرد الذي سينزل بالونش على حزام خاص مثبت بإحكام على طرف سلك معدني متين ويتم إنزاله بهدوء ورفق حتى يصل إلى المصاب. وبعد أن يربط النقالة مع الكيبل يعطي مشغل الونش إشارة البدء في السحب إلى أعلى.

كل واحد منا مقدم خدمات إسعافات أولية مدرب على مسائل التطبيب. فعندما تنقذ أشخاصاً كانوا تحت رحمة بيئات معادية ويهددهم خطر فقدان حياتهم، يغمرك شعور مدهش.

تريفور، فني تشغيل ونش

▼ يتابع طيار المروحية المعدات والأجهزة باهتمام بالغ طوال مدة ثبات الطائرة في وضع واحد بالجو.





◄ يبدو عضو طاقم المروحية جالسًا داخل نظام حزام خاص. وهو يستخدم يده في الإشارة إلى مشغل الونش بأن يوقف إنزاله إلى أسفل، ثم يأمره بأن يسحب برفق حتى تتحرك النقالة وتستوي وتصعد بثبات.

"من فريق الإنقاذ ١ إلى الضابط"

بعد نقل المروحية المصاب إلى المستشفى، أتصل بالضابط وأبلغه بالموقف وكل ما جرى. وعلى الضابط أن يتأكد من وجود سيارة إسعاف في انتظار وصول المروحية، وبعد الفراغ من كل مهمة إنقاذ نقوم بجمع الحبال وكافة المعدات التي استعملناها، وإن كان من بينها ما هو مبتل بالماء، يجب علينا تجفيفه قبل الخروج في مهمة الإنقاذ التالية.

يجب علينا التأكد من أنّنا ارتدينا الملابس المناسبة والتي تمنحنا وتمنح المصاب الدفء. ومعلوم أنّ درجات الحرارة قد تهبط حتى ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر في حال هبوب العواصف الثلجية الباردة في المنطقة.

نك، عضو فريق إنقاذ

الكلاب المدربة على أعمال البحث والإنقاذ

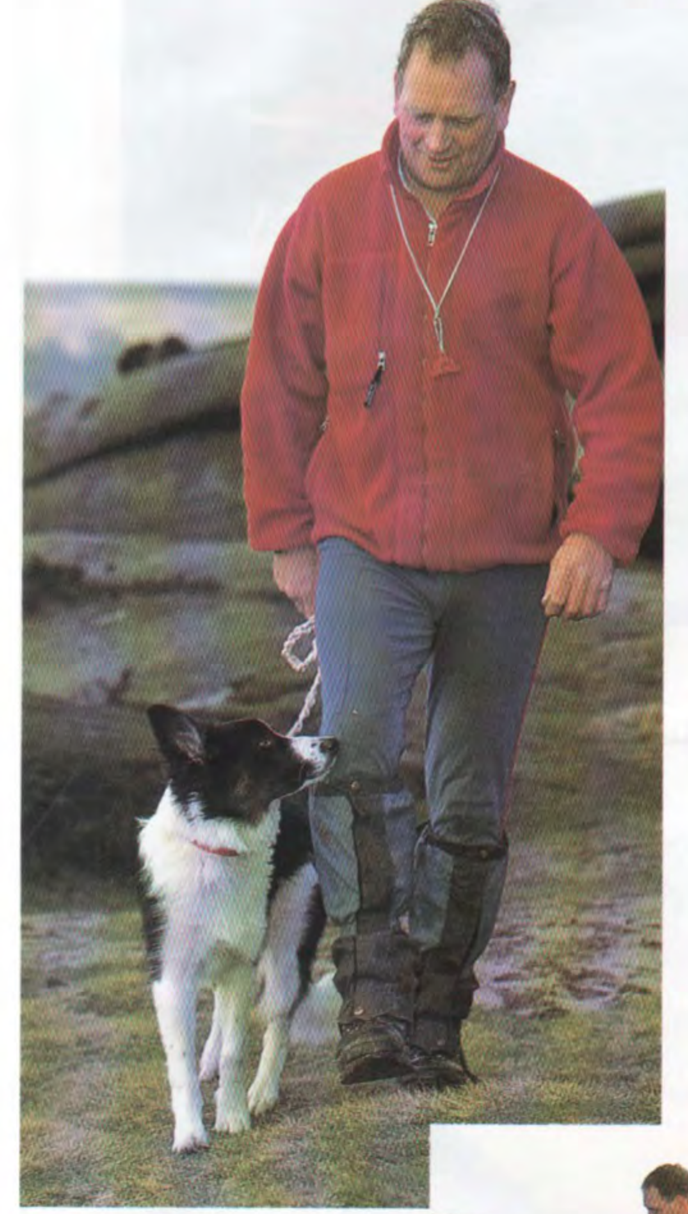
في بعض مهمات الإنقاذ يكون من المفيد استدعاء الكلاب المدربة على أعمال البحث والإنقاذ وسائسيها. وأكثر ما تكون الحاجة ماسة لها أثناء ساعات الليل، وتحت الظروف الجوية السيئة، وهذه الكلاب تستخدم حاسة الشم في العثور على الأشخاص المفقودين.

التدريب

يبدأ تدريب هذه الكلاب وهي جراء في عمر ثمانية إلى تسعة أسابيع. ويستغرق التدريب حوالي السنتين ونصف السنة قبل أن يسمح لها بالخروج في مهمات البحث.

دائماً أبحث عن الجرو المحب للاستطلاع والذي يبدو متيقظاً ولامع العينين ومرفوع الأذنين. والجرو " تريج " الذي أتولى تدريبه حالياً جيد وقوي.

مالكوم ، مدرب



▲ تدرب " تريج" على كيفية السير قريبا من كعب مالكوم.

يلزمني من الوقت ما يصل إلى تسعة أشهر لأدرب الكلب على الطاعة التامة. وتعد المواظبة التزاماً كبيراً على الإنسان؛ لذلك على من يتولى تدريب هذه الحيوانات أن يكرس لها وقته. ولقد أصبح التدريب متعة للسائس الجديد.

مالكوم ، مدرب

◄ " تريج " يتدرب على الانتظار وجسمه إلى الأرض.

يبدأ السائس التدريب ببعض الألعاب الخفيفة مع الجرو. بعد ذلك يجب أن يتعلم الجرو كيف يكون مطيعاً، وكيف يجلس وينتظر، وكيف يمشي عند قدمي سائسه، ولابد للكلب أن يتعلم كيف يؤدي تمرين الانتظار؛ وذلك بأن ينبطح على بطنه مدة عشر دقائق. فإن تحرك خلالها يعد فاشلاً في اختبار الطاعة.

الثلج والجليد

يمكن لكلاب البحث والإنقاذ استعمال حاسة الشم لاكتشاف الأشخاص الذين يدفنهم الجليد. ويقال: إن حاسة الشم لدى الكلب تفوق مثيلتها عند الإنسان بمئات المرات، وعندما يكتشف الكلب رائحة إنسان ما ينبه صاحبه بالنباح غالباً، كما أنه يبدأ في نبش المكان بأظفاره.

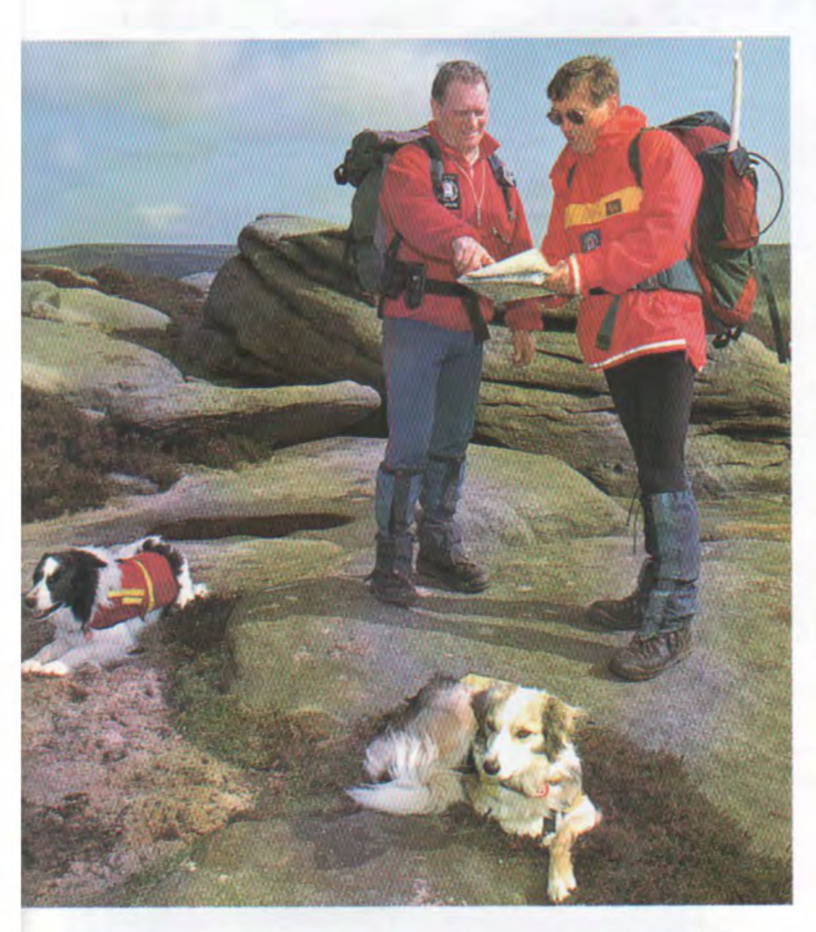
الثناء على الكلب

من الأمور المهمة إظهار العرفان والتشجيع لكلاب البحث؛ فهذه الكلاب تحب العمل، وبالنسبة لها يعد البحث متعة، ولكن على السائسين الثناء كثيراً على كلابهم عندما تنجح في اكتشاف المصابين، أو المفقودين، وأن يقدم لهذه الكلاب ما تفضله من بسكويت أو دُمى.

▼ عثر هذا الكلب على أحد المصابين مطموراً تحت الجليد ولكنّه لا يزال في وعيه.



الخروج في مهمات بحث



▲ قبل الشروع في البحث يدرس السائسون الخريطة لتحديد مواقعهم عليها.

▼ السائس أليكس يعد " هولي " لمهمة بحث.



يحدد ضابط الفريق لسائسي الكلاب مناطق يتولون البحث فيها، ويترك لهم خيار التأكد من تغطية المنطقة، وعلى كل سائس أن يتأكد من أنّ الكلب الذي يعمل معه يدرك بوضوح معنى التعليمات التي تصدر إليه، مثل " اكشف " و"أرني". ويسير السائس بالكلب في عكس اتجاه الريح ليسهل عليه التقاط رائحة الإنسان، وعندما يشم الكلب الرائحة يسرع في اتجاه المكان الذي تنبعث منه، ثم يعود ليقود السائس في الاتجاه نفسه. وأثناء مواصلة الكلب للبحث على السائس حثه وتشجيعه بالقول " أرني ...أرني ".

العثور على المفقود

بعد ساعتين من البحث شمت " هولي " الرائحة وقادت سائسها " أليكس " إلى مكان الشخص المفقود. أبدى أليكس ثناءه على الكلبة أولاً، ثم استخدم جهاز الراديو في إبلاغ النبأ لبقية أعضاء الفريق وإفادتهم بالحالة الصحية للمصاب وتحديد

عندما تجد " هولي " المصاب تضع أنفها قريباً منه لتتأكد من أنها تتبع الرائحة حتى مصدرها.

أليكس، سائس

الموقع الذي هو فيـه. وعلى أليكس التـأكـد من أن المصاب تم غطاؤه جيدًا بغرض تدفئة جسمه لحين وصول الفريق وحمل النقالة حتى سيارة الإسعاف. ويحدث أحياناً أن يلتقط الكلب رائحة شخص آخر غير المفقود. وفي مثل هذه الحالات يوجه السائس، وبكل بساطة، كلبه بإعادة بالبحث. ومما هو اعتيادي في هذه مثل هذه المهمات أنّ يكون الشخص الذي يتم البحث عنه قد ذهب بعيدًا عن الموقع.



لغة إشارة الكلاب

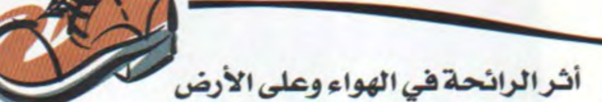
يستعمل السائسون لغة مركبة من مجموعة إشارات في التخاطب مع الكلاب المدربة، تتضمن التعليمات الصوتية والصفير وحركة اليدين والذراعين، وهذه الإشارات تبلغ الكلب بأن يكشف وأن يلف يمنياً أو شمالاً أو أن يعود إلى صاحبه.



◄ تقف " هولي " بجوار المصاب مباشرة بعد أن قادت أليكس إليه.

▼ أعضاء فريقنا يحملون المصاب إلى سيارة الإسعاف.





أثر الرائحة في الهواء وعلى الأرض

تستفيد بعض الكلاب البوليسية من الرائحة الأرضية في تعقب آثار الأشخاص المفقودين، ولكن عيب هذه الطريقة أنّها قد تطيل وقت البحث. فمثلاً إن كان المفقود يدور في منطقة ما تعقب الكلب كل خطوة مشاها. أما باستعمال الرائحة التي يحملها الهواء فيمكن للكلب التوجه إلى حيث يكون الشخص المفقود في خط مستقيم ومباشر.

الجليد والثلوج

تحت الأحوال الجوية السيئة أو عند تساقط الثلوج والجليد يلزم أعضاء فرق إنقاذ متسلقي الجبال أن يكونوا جاهزين، ومكتملي العدة والعتاد لمواجهة ظروف بالغة القسوة، ويحمل جميع أعضاء الفريق فؤوس كسر الجليد ويرتدون الخفاف المسمارية لزيادة التصاق الأقدم على سطح الجليد والثلوج.

تم استدعاء فريقنا للبحث عن شخص فقد أثناء تسلقه أحد جبال المنطقة، ولم تكن الرؤية جيدة نظرًا لكثافة تساقط الثلوج، لقد انطلق الفريق بعد أن تلقى أفراده تعليمات بضرورة السير متقاربين من بعضهم.

بعد أربع ساعات تحسّن الجو قليلاً وتمكن الفريق من تحديد مكان المفقود، حيث سقط داخل أُخدود؛ ولأنّه من الضروري تدفئة جسم المصاب، وضعه أعضاء الفريق داخل كيس النوم الخاص بالمعسكرات، وهم في حاجة ماسة لتقييم

إن هبت ريح عاصفة وقوية يصبح من الصعب الرؤية مع قطع البرد والرذاذ. وعادة ما نتعرض لموجة من هذا النوع ثم بعد ذلك يستقر الجليد مع هدوء العاصفة.

أليكس، عضو الفريق

▼ من المهم أن يسير أعضاء الفريق متقاربين ويرى كل واحد منهم الآخر وذلك حين تكون الرؤية ضعيفة أو سيئة.



حالته الطبية، خاصة وأنه يتنفس بسرعة مع شحوب في لونه وبرودة في جسمه، وذلك قد يكون مؤشراً على إصابته بالصدمة. والأشخاص الذين يعانون من صدمات عنيفة يعطون الأوكسجين أحيانًا.

▲ بعد ارتطام رأس متسلق الجبال وكسر كاحله، ظل يعاني الإنهاك وهبوط طفيف في درجة حرارة الجسم والصدمة.

إنزال النقالة

يربط اثنان من أعضاء الفريق النقالة على جسميهما محافظة عليها، لأنها يمكن أن تنزلق بسهولة وتسقط أسفل الجبل. ويسعى أعضاء الفريق جادين لحمل المصاب بحيث يكون جسمه على استقامته ولأكبر قدر ممكن حتى سيارة الإسعاف.



▲ بقية أعضاء الفريق يساعدون في إنزال النقالة خاصة وأن الجليد عميق للغاية.

العمل تحت الظروف الطارئة

محاذير الانهيارات الجليدية

عندما تتساقط الثلوج بغزارة ويتم استدعاء فرق الإنقاذ لتنفيذ مهمات بحث عن مفقودين، يعرف المتطوعون جيدا أنّ عليهم العمل بغاية الحذر والانتباه لمخاطر الانهيارات الجليدية. وتقع الانهيارات الجليدية عادة عندما ترتفع درجة الحرارة على سفوح الجبال المنحدرة وتشهد المنطقة اهتزازات ما أو انطلاق صوت عالٍ.

تتلقى الفرق تدريبات خاصة بعمليات إنقاذ من يتعرضون للانهيارات الجليدية. وبعكس أعمال الإنقاذ الأخرى، حيث يكون في استطاعة عضو من جماعة المتسلقين السعي لطلب النجدة، تتطلب ظروف الانهيارات الجليدية عمل الفرق بأقصى سرعة للعثور على الضحايا. فهنا تتضاف لخطورة التبريد السريع لجسم الإنسان مخاطر التعرض للاختناق وتراكم طبقات من الجليد بثقل يقضي على من تحته. كل ذلك يقلص فرص نجاة الضحية إلى ٥٠٪ بعد ٣٠ دقيقة.

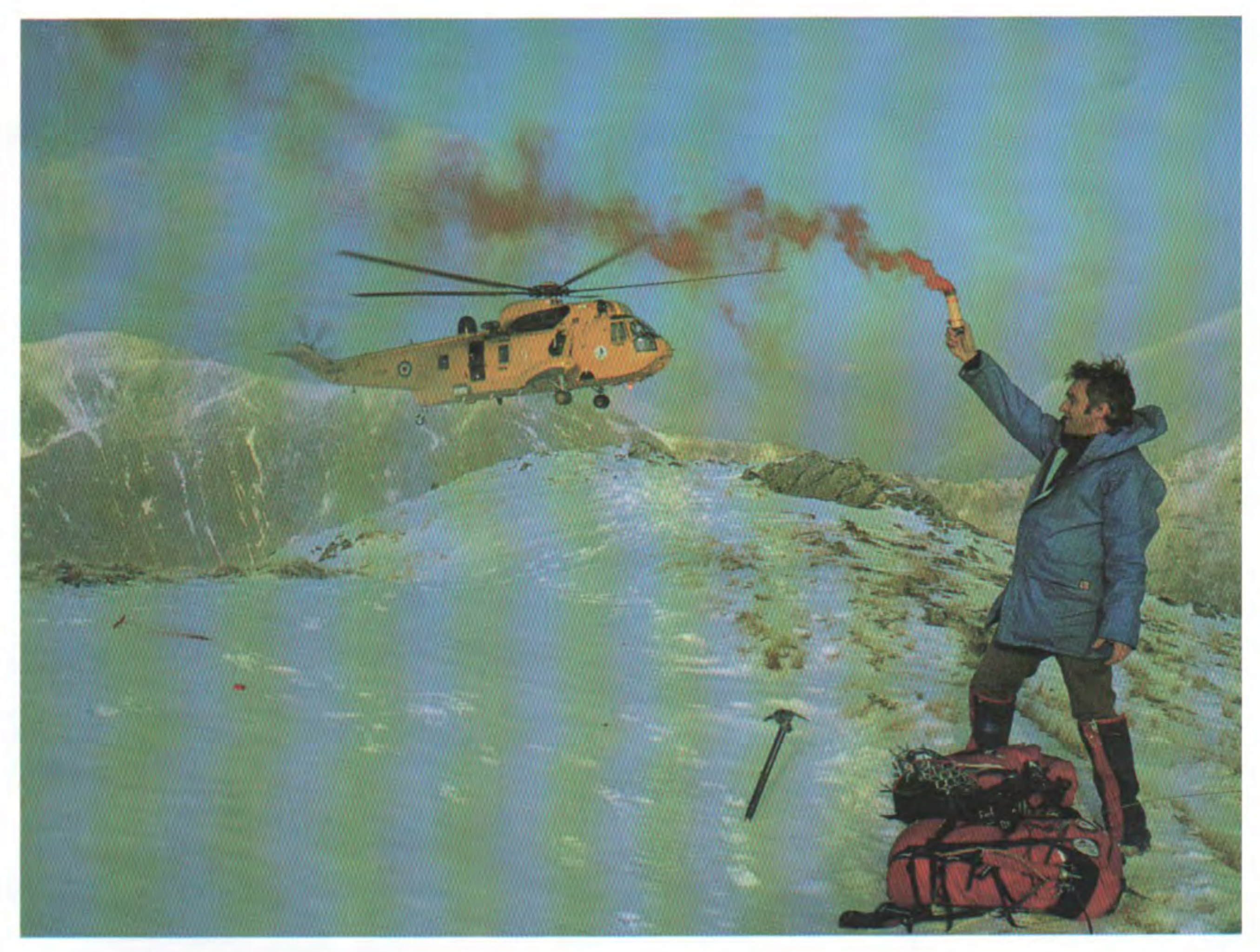
استعمال المسبار

تلقى فريق الإنقاذ تدريبًا عمليًا على استعمال مسبار الجليد للعثور على الأشخاص تحت



▲ استعمال مسبار الجليد

◄ أعضاء هذا الفريق يحملون أجهزة إرسال واستقبال لاسلكية. وفي حال بروز دلائل على احتمال وقوع انهيارات جليدية يمكن التقاط أو إرسال إشارات التحذير بواسطة أجهزة الاتصال هذه.



▲ يساعد الدخان قائد المروحية على معرفة اتجاه الهبوب قبل الهبوط وكذلك عندما يحوم فوق المواقع. وعادة ما تهبط المروحية وهي مواجهة للرياح.

طبقات الجليد العميقة. وأثناء أعمال البحث بالمسابير يقف أعضاء الفريق كتفاً إلى كتف ويدفع كل واحد منهم مسباره بعمق في الجليد ثلاث مرات قبل أن يخطو للأمام. وتكون الدفعات بمعدل مرة في موضع الخطوة التالية لكل قدم والثالثة بينهما.

إرسال الإشارات المرئية

كل فرق الإنقاذ تحمل تجهيزات لإرسال إشارات مرئية. وهناك عدد كبير من هذه الأدوات، ولكن الفتيلة التي ترسل الدخان هي الأهم من بينها. وهذه تستخدم كدليل يرشد قائد مروحية الإنقاذ باتجاه الرياح وقوتها وكذلك مواقع الضحايا. والثابت أنّه من العسير رؤية أي شخص وهو على الجبل ما لم يكن متحركاً. ولكن تصاعد دخان الإشارة من نقطة ما يوفر دليلاً واضحًا على الموقع وتسهل مشاهدته من قبل طاقم المروحية. وطريقة استعمال هذا المشعل هي أن يقف حامله ممدود الذراع وظهره إلى الاتجاه الذي تهب منه الرياح حتى يتجنب وصول الدخان البرتقالي اللون إلى وجهه. وكل فتيلة ترسل الدخان لحوالي ثلاث دقائق متواصلة.

استخلاص المعلومات

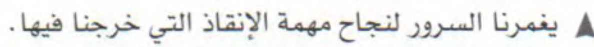
بعد كل مهمة بحث أو إنقاذ أجتمع مع أعضاء الفريق بغرض استخلاص المعلومات كرد على الأسئلة التالية: أي جوانب في مهمة البحث سارت على ما يرام ؟ هل كان في إمكاننا إنجاز عمل ما بفاعلية أكبر؟ هل كانت كافة المعدات والأدوات الضرورية للمهمة في متناول أيدينا ؟ وبعد أن يستعيد المصاب وعيه نحاول معرفة شعوره بعد أن عرف أنّنا تولينا أمر إنقاذه. وكفريق عمل لم نتوقف أبداً عن الاستفادة من تجاربنا لأنّنا حريصون على تحسين أساليب أدائنا.

▼ أثناء نقاش استخلاص المعلومات أحرص، كرئيس للفريق، على تدوين كافة الملاحظات والمقترحات بغرض الاستفادة منها في مهمات الإنقاذ مستقبلاً.



▲ يغمرنا السرور لنجاح مهمة الإنقاذ التي خرجنا فيها.





إرشادات مهمة لمن يمارس رياضة المشي وتسلق الجبال:

- تأكد أنّك ارتديت الملابس المناسبة للظروف الجوية السائدة - مثل الملابس الواقية من آثار العاصفة، والبرد والمطر. واعلم أنّ الملابس متعددة الطبقات توفر عزلاً حرارياً أفضل.
- البس أحذية المشي الجيدة (بوت) دائماً.
- أبلغ أقرب الناس إليك بالمكان الذي تنوي الذهاب إليه وخط سيرك والوقت الذي تتوقع العودة فيه إلى المنزل.
- ابدأ مشوار المشي أو التسلق في وقت معقول وتأكد أنّ أمامك وقتاً كافياً لعودتك قبل غروب الشمس.
- خذ معك صندوق الإسعافات الأولية.
- خذ معك مصباحاً يدوياً ولمبات وبطاريات احتياطية.
- خذ معك صفارة وتعلم كيفية إطلاق صفير الاستغاثة؛ ست نفخات طويلة ثم توقف لدقيقة قبل تكرار الصفير.
- خذ معك طعاماً وشراباً، واعلم أنّ الحلوى والشوكولاتة أو مكعبات الجلوكوز تعطي الجسم مزيداً من الطاقة.
- خذ معك بوصلة وخريطة رياضة المشي وتعلم كيف تستخدمهما جيداً.
- احمل معك كيس النوم الخاص بالمعسكرات والمصنوع من البوليثين لوقايتك.

كيس النوم بالمعسكرات: كيس نوم واقٍ من العاصفة والمطر في الحالات الطارئة.

شرح الكلمات الصعبة

الجبيرة المربعة: شرائح مستطيلة تلف بها الساق المكسورة.

الخف المسماري: خف معدني يركب أسفل نعل أحذية تسلق الجبال بواسطة أشرطة وذلك بغرض ثبات القدم على الجليد.

الحذاء النصفي: غطاء للجزء الأسفل من الرجلين، يمتد من باطن مقدمة القدم وحتى الركبة، يلبس للحماية من المطر والعاصفة والطين والجليد.

نظام تحديد الموقع: جهاز يمكن حمله في الجيب يستخدم في أغراض الملاحة الدقيقة اعتماداً على الأقمار الاصطناعية.

الأخدود: قناة عميقة أو وادٍ عميق المجرى.

السائس: الشخص الذي يقود كلب البحث والإنقاذ، وغالباً ما يكون صاحبه أو مدربه.

هبوط الحرارة المفرط: حالة تحدث عندما تنخفض درجة حرارة الجسم لأقل من ٣٥ درجة مئوية؛ وسببها عادة التعرض للبرد والبلل أو الإنهاك الشديد.

العزل الحراري: طريقة للمحافظة على الجسم دافئاً عن طريق العزل الحراري، وهو منع الحرارة من التسرب.

الإرواء الوريدي: زرق السوائل في الأوعية الدموية.

البيجر: جهاز صغير يستخدم في الاتصال بين شخص وآخر عبر عرض رسالة قصيرة على الشاشة أو صدور إشارة صوتية.

مقدم خدمات الإسعاف: شخص جرى تدريبه لتوفير العلاج الطبي عند الطوارئ دون أن تكون تلك مهنته واحترافه.

البَرَدْ: قطع ثلج متجمدة صغيرة جداً تصاحب العواصف الثلجية.

الجبيرة: شريحة قاسية تستخدم لمنع حركة العظم المكسور.

الضوء الوميضي: ضوء ساطع جداً يضيء وينطفئ باستمرار.

جهاز الإرسال والاستقبال: جهاز لاسلكي يضم وحدة إرسال ووحدة استقبال. ولأغراض هذا الكتاب يقصد به الجهاز المستخدم في كشف ضحايا الانهيارات الجليدية. ومتسلقو الجبال الذين يحسون بخطر التعرض للانهيار الجليدي يضغطون زر تشغيل الجهاز ليبدأ في بث إشارة متعارف عليها . وفي حال دفنهم تحت الجليد يمكن لفرق البحث التقاط تلك الإشارات وتتبعها حتى الوصول لموقع الضحايا.

المرتبة الهوائية: مرتبة خاصة تأخذ شكل جسم الإنسان الملقى عليها لتحول من دحرجته على النقالة.

(فعل) يسحب بالونش: يرفع الشخص إلى أعلى مستعملاً حبلاً أو وصلة من كيبل معدني.

المســـــــرد



ما نوع التدريب الذي تحتاج إليه لتصبح عضواً في فريق إنقاذ متسلقي الجبال؟ هل تعرف الجبيرة المربعة؟ هل تعرف ما هو جهاز الإرسال والاستقبال؟ كم من الوقت يستغرق تدريب كلب البحث والإنقاذ؟

يوفر كتاب " فرق إنقاذ متسلقي الجبال من سلسلة أعمال الناس" إجابات عن كل هذه الأسئلة، حيث إن المادة الواردة فيه تم إعدادها عقب عدة مهمات بحث وإنقاذ عبر شخصية مركزية وهي رئيس أحد فرق إنقاذ متسلقي الجبال .

وهذا الكتاب يتضمن أحاديث من عدد من أعضاء الفريق. والنصوص الواردة داخل الإطارات تعدد بعض المعدات والأدوات التي يستخدمونها في تنفيذ مهماتهم وبعض أنواع التدريب الذي يخضعون له. والصور الفوتوغرافية تعكس الظروف والأوضاع التي تعمل تحتها الفرق، وكيف يتكاتف الناس في أداء المهمات بروح الجماعة، كما تبرز وبشكل جذاب دور المروحيات وطرق استخدام الكلاب المدربة في أعمال البحث عن المفقودين وإنقاذ حياتهم.

والمؤلفة (ديبورا فوكس) تخصصت في نشر كتب الأطفال التي تعالج مواضيع غير قصصية وذلك منذ سنين عديدة.

عناوين الكتب التي صدرت من السلسلة حتى الآن:

١- سلسلة أعمال الناس/ المتاجر.
٢- سلسلة أعمال الناس/ فرق إنقاذ متسلقي الجبال.
٣- سلسلة أعمال الناس/ المستشفى البيطري.
٤- سلسلة أعمال الناس/ صناعة السيارات.
٥- سلسلة أعمال الناس/ صناعة الكتب.
٦- سلسلة أعمال الناس/ صناعة الأفلام التلفزيونية.
٧- سلسلة أعمال الناس/ محطات الأخبار التلفزيونية.
٨- سلسلة أعمال الناس/ الخطوط الجوية.
٩- سلسلة أعمال الناس/ مستشفى الأطفال.
١٠- سلسلة أعمال الناس/ الفنادق.

